

5. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

قال القاعدة الخامسة المفرد المضاف يفيد العموم كما يفيد ذلك اسم الجمع فكما ان قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم اين اين المفرد

المضاف هنا جمع مضاف بالضبط يشمل كل ام - 00:00:00

انتسبت انتسبت اليها وان علت وكل بنت انتسبت انتسبت اليك وان نزلت الى اخر المذكورات. فكذلك قوله تعالى واما بنعمة ربك

فحدث فانها تشمل النعم الدينية والدنيوي. اين محل الشاهد في الاية الاخيرة - 00:00:24

من نعمة ربه. مفرد مضاف. نعمة ربك هذا يدل على ماذا على العموم مفهوم هذا طيب ماذا قال فكما ان قوله تعالى حرمت عليكم

امهاتكم يشمل كل ام انتسبت اليها وان علت. يعني ما الذي يحرم من الامهات؟ امك وام امك - 00:00:40

وام ام امك وان علت وبنتك وان سفلت فهمت انا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. اين الشاهد مم نسكي

محياي مفرد مضاف فانها تؤم الصلوات كلها ولا ينسك كلها وجميع ما العبد فيه وعلى فيه في حياته ومماته - 00:01:06

ودماء العبد فيه وعليه في حياته ومماته الجميع قد اوقعته. واخلصته لله وحده لا شريك له واتخذوا واتخذوا من مقام ابراهيم

مصلى. اين هي محل الشاهد مقام ابراهيم. قال على احد القولين انه يشمل جميع مقاماته في مشاعر الحج. ولكن الصحيح -

00:01:33

ان المقصود بالمقام ماذا الحجر الذي وقف عليه مكان معين. لكن بعض اهل العلم قالوا ماذا؟ مقام ابراهيم يشمل جميع مقاماته في

الحج. يعني عند الصفا والمروة عند عند الكعبة. نعم؟ في منى - 00:01:58

ولكن هذا فيه نظر طيب ماذا؟ ماذا قال اين هذا؟ مقام ابراهيم. جزء واهلا بك كل حقيقي. مقام ابراهيم يعني مكان الذي وقف فيه

ابراهيم. على التفسير الذي ذكره الثاني هو لم يرد الحجر فقط - 00:02:10

التفسير هنا ليس الحجر. كل مكان وقف فيه ابراهيم سواء كان الحجر او غير الحجر. لماذا يقول الحاج لعرفة صحيح نعم صحيح

ولكن الان من لم يبين ان المقام المقصود به الحجر الذي وقف عليه فقط فعل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:35

انه صلى خلف مقام ابراهيم وندب الصحابة الا ذلك. ولم يقل لهم صلوا في اي مكان وقف فيه ابراهيم وهو لم يفعل هذا عليه الصلاة

والسلام بنفسه. طيب واعلم واعم من ذلك واشمل قوله تعالى. لما ذكر الانبياء - 00:02:53

قال اولئك قبل هذا. واصلح من هذا قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وهذا شامل اي ايه الدليل؟ ملة ابراهيم

مضاف وهذا شامل لكل ما هو عليه من التوحيد والاخلاص لله تعالى والقيام بحق العبودية. واعم من ذلك واشمل قوله تعالى لما ذكر

الانبياء - 00:03:09

اولئك الذين هدى الله فبلاهم مقتدى وامره الله ان يقتضي بجميع ما عليه المرسلون من الهدى امران يقتدي بماذا؟ بجميع ما عليه

المرسلون من الهدى. واضح هذا نعم الذي هو العلوم النافعة - 00:03:35

والاخلاق الزاكية والاعمال الصالحة والهدى المستقيم وهذه الاية احد الدلة على الاصل المعروف ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد

شرعنا بخلافه وشرع الانبياء السابقين هو هداهم في اصول الدين وفروعه - 00:04:00

ما وجه الدلالة من الاية على القاعدة بالضبط فبهذاهم هدى وهم مضاف اليه ايه القطة دي؟ من اقتدي اتبعهم ونقل السكت. اصل

اقتدي فعل امر ومبنى الحذف حرف العلة والهاء للسكت - 00:04:24

ما محل الشاهد على القاعدة التي ذكرها؟ قاعدة اصولية اخرى ما هي ان شرع من قبلنا شرع لنا ما محل الشاهد في الاية اذا امرك الله ان تقتضي بهدى الذين من قبلك معنى ذلك ستقتدي بدينهم كله. عقيدة وشريعة. ستقتضي بماذا - 00:04:46

بكل دين وعقيدة وشريعة ليس عقيدة فقط. لانه قال فهداهم والهدى عام يشمل ماذا العقيدة والشريعة. هذا معنى قولي ماذا؟ هداهم في اصول الدين. العقيدة وفروعه ماذا ما هي فروعه؟ الاحكام. الاحكام الشريعة فهمت؟ يعني مثلاً هناك ادلة كثيرة على هذا الاصل. طب لكن هل يقتدى بشرع من قبلنا مطلقاً ام - 00:05:05

هل هناك قيد؟ هناك قيد. ما هو القيد؟ ما لم ينسخ اذا نسخ خلاص لتعمل به. طيب يعني مثلاً يأتي واحد يقول شرع من قبلنا شرع لنا والتمثال يشجع الفن والتماثيل - 00:05:29

القرآن يشجع الفن والتماثيل والان يشجع صناعة التماثيل. ويستدل بقوله تعالى في في سليمان يعملون له ما يشاء من محارب وتماثيل وجفان كالجواب ان الشياطين كانت تصنع لسليمان تماثيل فيقول لك هذا دليل على جواز التماثيل لان شرع من قبلنا شرع لنا فكيف تجيب - 00:05:44

نسخ. نسخ. النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث ابن عباس في الصحيحين كل مصور في النار اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون. فعندنا نصوص كثيرة تدل على تحريم التصوير ومنه التماثيل - 00:06:05
طيب اذا خلاصة الكلام يعني ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ. وكذلك قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه. اين وجه الشاهد؟ صراطين مم. يعني يشمل كل الدين - 00:06:19

يؤم جميع ما شرعه الله لعباده فعلاً وتركاً اعتقاداً وانقياداً اضافة الى نفسه وازداده الى نفسه في هذه الاية صراطي يعني ضاف الصراط الى نفسه. لكوني هو الذي نصبه لعباده. معنى نصبه لعباده بينه لعباده. كما اضافه الى الذين انا - 00:06:35
عليهم في قوله صراط الذين انعمت عليهم لكونهم هم السالكون له. فصرط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ما اتصفوا به من العلوم الاخلاق والادب والاعمال. اذا تارة يضيف الله الصراط الى نفسه - 00:06:51
وطارت نضيف الى من الى السالكين فيه فالولئك الذين انعم الله عليهم. طيب صراط الذين انعمت عليهم صراط الذين وفي الاية التي قبلها قال صراطي اذا يضيف الى نفسه لنا سبحانه هو الذي بينه - 00:07:06

هو الذي ماذا بينه كما قال تعالى وعلى الله قصد السبيل. معنى قصد السبيل اي بيان الصراط المستقيم ان يبينه. فهمت ثم اضاف وللعباد صراط الذين انعمت عليهم لكونهم هم السالكون له وهم الذين يمشون فيه ويعملون به. مفهوم هذا الكلام؟ قال تعالى ولا - 00:07:23

يا عبادتي ولا يشرك بعبادة ربه احدا يدخل في ذلك جميع العبادات الظاهرة والباطنة. العبادات لا قضية والعملية واضح اين محل الشاهد بعبادة ربه. مضاف مضاف اليه جميع العبادات كما ان وصف الله لرسوله بالعبودية المضافة الى الله - 00:07:47
سبحان الذي اسرى عبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. ما محل الشاهد وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا عبداً. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده عبده. يدل على انه وفي جميع مقامات العبودية - 00:08:18

حيث نال اشرف المقامات بتوفية لجميع مقامات العبودية. ما معنى هذا؟ من اول قول يدل ما معناه وصل لغاية العبودية يعني كما العبودية. كيف عرفنا انه وصل لغاية العبودية من الايات؟ لا - 00:08:38

ايضا يدل يدل دالتين. دلالة المفرد المضاف يعم جميع انواع العبودية. هذا هو الصحيح. صحيح دلالة اخرى ماذا؟ انه اعطاه اعلى المقامات. مقام انزال القرآن مقام الاسراء والمعراج. فهمت؟ وهذان المقام من اشرف المقامات - 00:08:54

وقول اليس الله بكاف عبده؟ فكما فكلاً كان العبد اقوم بحقوق العبودية كانت كفاية الله له اكمل واتم وما نقص منها نقص من الكفاية بحسبه. معنى بكاف اصلاً كاف يعني يحفظه. اليس الله بحافظ عبده؟ وعبد مفرد مضاف فيعم ماذا - 00:09:13
كل انواع العبودية. كل مقامات العبودية وما امرنا الا واحدة كلمح للبصر انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون يشمل جميع

اوامر القدريّة والكونيّة وهذا في القرآن شيء كثير - 00:09:33

إذا ما هي القاعدة الخامسة كما يفيد ذلك اسم الجمع يعني الجمع والمفرد كلاهما. مم. السلام على عبد الله الصالح. والسلام على عباد

الله. فهمت؟ كلاهما يفيد الجمع - 00:09:55